الأمم المتحدة

A/57/770–S/2003/395

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 April 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لتوجيه انتباهكم لأحدث أعمال الإرهاب الفلسطيني المرتكب ضد مواطني إسرائيل.

ففي عصر يوم الأحد الماضي، الموافق ٣٠ آذار/مارس، في حوالي الساعة ١٣/.. (بالتوقيت المحلي)، قام أحد الانتحاريين بشن هجوم على مقهى مزدحم في مدينة نتانيا الساحلية الإسرائيلية، مما أدى إلى تناثر الأشلاء والشظايا في جميع أنحاء المنطقة. ولولا ما قام به أحد المارة الإسرائيليين لمنع هذا الإرهابي لكانت التكلفة البشرية أفدح بكثير. وقد أسفر هذا الهجوم عن إصابة ٥٨ شخصا، منهم ستة تتراوح إصاباتهم ما بين الخطيرة والبالغة الخطورة. وقد كانت مدينة نتانيا هدفا لهجمات إرهابية بلغ عددها في العامين الماضيين ١٤ هجوما، بما في ذلك المذبحة التي وقعت في عيد الفصح في فندق بارك، والتي سقط نتيجتها ٢٩ قتيلا من المدنيين الإسرائيليين، منذ عام بالضبط تقريبا. وقد أعلن رمضان شلح، الأمين العام لمنظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية التي تمارس أعمالها انطلاقا من سوريا، مسؤولية المنظمة عن هذا الهجوم في بيان صادر عن مكتبه في دمشق. وأضاف شلح أن التفجير الذي وقع يوم الأحد هو ''هدية لشعب العراق البطل''، وأقسم على تنفيذ مزيد من الهجمات.

020403 020403 03-30460 (A)

والتفجير الذي وقع أمس ليس إلا أحدث محاولة من جانب الإرهابيين الفلسطينيين لاستهداف المدنيين الإسرائيليين. وقد مُنعت في الأسابيع الأخيرة هجمات إرهابية لا تحصى بفضل الجهود الجبارة التي يبذلها أفراد الأمن الإسرائيلي. ففي يوم الأحد أحبط جنود جيش الدفاع الإسرائيلي محاولة هجوم شنها فلسطينيان حاولا التسلل إلى مستوطنة إيريز الواقعة في جنوب البلد. ويؤكد استمرار التهديد اليومي من جانب الإرهاب الفلسطيني الضرورة القصوى للتدابير الأمنية الوقائية التي تتخذها إسرائيل.

وما زالت إسرائيل تحمل القيادة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن حملة الإرهاب المستمرة التي تتعمد استهداف المدنيين. فبدلا من العمل على قمع أعمال الإرهاب، وهو الالتزام الذي يفرضه على هذه القيادة القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، والالتزامات الموقعة مع إسرائيل، تواصل القيادة الفلسطينية في كل فرصة، الإعراب عن دعمها لأعمال العنف المرتكبة ضد المدنيين الإسرائيليين. وتهيب إسرائيل بالقيادة الفلسطينية وبالنظم، التي ما زالت ترعى أعمال الإرهاب وتمجدها بكل تحد، من قبيل النظام السوري، أن تنبذ هذه الاستراتيجية بصدق وأن تتخذ إجراءات متضافرة من أجل نزع سلاح الجماعات الإرهابية التي تعمل بحرية داخل أراضيها وتنزع عنها صفة الشرعية، وفقا لالتزاماتها الدولية. فما دام القتلة يلقون التمجيد كشهداء وما دام الهجوم على المدنيين ينظر إليه على أنه أمر مشروع، فمن المحتم أن تستمر ظاهرة الإرهاب الفلسطيني، مما يعرض حياة الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء للخطر ويضع عقبات أشد في طريق السلام. فليس في وسعنا أن نمضي قدما نحو عملية المفاوضات، التي تمثل الوسيلة الوحيدة لتحقيق سلام حقيقي ودائم بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني، إلا عندما يجري بصورة كاملة ونهائية نبذ الإرهاب كأسلوب تكتيكي مقبول.

وتهيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يؤكد من جديد رفضه الكامل لأساليب الإرهاب وأن يستخدم سلطته لإجبار جميع النظم التي ترعى الإرهاب وتحض عليه على الوفاء بالمسؤوليات المترتبة عليها بموجب القانون الدولي والاتفاقات الموقع عليها وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وإنني أقدم هذه الرسالة إلحاقا برسائلي العديدة التي تتضمن تفاصيل عن حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق استراتيجية الإرهاب الإجرامية التي يجب تحميل الإرهابيين ومن يدعمونهم المسؤولية الكاملة عنها.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول أعمال الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آري **ميكيل**
السفير
القائم بالأعمال بالنيابة